سُلّم النّجاح

أعداد و تنسيق:
راما رائد الزعيمي
سوار محمد العرجة

سُلّم النجاح

سيرة ذاتيّة

2021

مرحباً

ما مرَ المرُيوماً عزيزي إلى سيحلو الحياة جميلةِ بقدر تلك الدموع التي أنجبت من وراء حزنك، فلتقف الأن ولتجهض جميع خسائرك ولتجعل ثغرك ينطق لحناً من حرية الوصول.

كنُ مصدراً لنفسك فضوء قلبك يضيء كلما مررت هنا

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللغة العربية هي لغة القرآن وهي لغتنا العظيمة التي نفخر أن تنطق ألستنا بها، فهي لغة غَنية المفردات والمصطلحات التي يدخل في تكوينها ثمانية وعشرون حرف.

تلك الحروف التي صنعت لنا ثروة لغوية، ولكن للمعلم فضلٌ كبير في تحبيب هذه اللغة القيمة إلى نفس الطالب يتعرف عزيزي القارئ إلى فضل تأثير معلمتي العزيزة على قلبي المعلمة سكينة العبد الله وأهدافها في الحياة.

الإهداء:

أصبح تَعلم اللغة العربية مظهر من المظاهر هذه الفترة فأصبح اختيار مُعلم اللغة العربية لتحقق الاستفادة من الوضع الراهن مما يعود بآثارٍ إيجابية على الحضارة العربية والإسلامية، وتجلية هذه الحضارة في نظر الكثير

المعلمة (سكينة العبد الله) التي حببت اللغة العربية في نظر الكثير وزادت ثقتهم بأنفسهم إن الشيء قد يكون صعب في البداية ولكن هناك دور كبير للمعلم في تحبيب الشيء الذي يُعلمه لطالبة فإن لم يستطع المعلم تحبيب الشيء في نفس الطالب فالطالب لن ينجح

سنتحدث عزيزي القارئ عن نجاح هذه المعلمة وما أثارها الإيجابية في نفوسنا.

لماذا هي

ستقول لماذا تتحدثين عنها لما لم تختاري أحدٌ غيرها؟
بكل بساطة لأنها مُعلمتي معلمة اللغة العربية فتقول ماذا في ذلك!
فأقول لك بأنها تدرس "لغة القرآن الكريم"
ولأنها دخلت قلوبنا
من لا يحبها؟

سوار محمد العرجة

معلمتي الغالية

كُنت أتساءل عن معنى اسمها فاكتشفتُ أنها ابنه الحُسين حفيدة علي بن أبي طالب وشاعرة.

إنها اسم على مُسمى، أنها مُعلمتي سكينة وكما يقول أحمد شوقي"
كاد المعلم أن يكون رسولا"

حفظ الله لنا مُعلمينا ومعلماتنا الذين صبروا على أجيال اثنتا عشر سنة

ليكون منهم علماء وأطباء ومهندسين.

سوار محمد العرجة

من هي ؟

من أين أبدأ وماذا اقول؟

فهل لأنني لا أستطيع التعبير أم لأنني مهما أصفها لن أستطيع التعبير عنها

هل هي معلمة أمّ صديقة؟

عزيزي القارئ إن كنت تتساءل عن من اقول فأنا أقول عن معلمتي الرائعة سكينة...

سوار محمد

العطاء ثقافة

قد تتسائل ما معنى هذه الجملة؟

وقد تساءلت نفس سؤال

فسألت معلمتي الرائعة سُكينة فأجابت بأن العطاء شيء خاص بالإنسان ودافع من داخله

وهذا يعني بأنه أي شيء نعطيه سواء عطاء مادي أو معنوي هو عبارة عن شيءٍ خاص بثقافة الأنسان ونظرته للعطاء فإن كان الأنسان يَعطي بدافع المنِ والأذى فهذا ليس بالإنسان الصالح إنما الأنسان الصالح الذي يعطي دون أن ينتظر شيئًا من الأخرين وهذا جزءًا مما علمتنا إياه.

سوار محمد العرجة

ما هو المعلم

المعلم هو المصباح الذي يستخدمهُ الطُلاب ليسيروا به في ظُلمات الحياة لمساعدتهم في إنارتها.

ونحنُ نستعين بها لإنارة حياتنا التي قد سُخرت لتضيء الطريق أمامنا قد كانت مقولتها "الكلمة الطيبة صدقة"

فما هي الكلمة الطيبة؟

قال ابن عثيمين رحمه الله: "الكلمة الطيبة تنقسم إلى قسمين طيبة بذاتها طيبة بغاياتها، أما الطيبة بذاتها كالذكر؛ لا إله إلا الله، الله أكبر، الحمد الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأفضل الذكر قراءة القرآن وأما الكلمة الطيبة في غايَتها فهي الكلمة المباحة؛ كالتحدث مع الناس إذا قصدت بهذا إدخال السرور عليهم، فإن هذا الكلام وإن لم يكن طيبًا بذاته لكنه طيب في غاياتهُ في إدخال السرور على إخوانك.

فما فائدة المعلم إن لم يعلم طُلابه على الكلمة الطيبة وعدم الذم وعدم الأذى؟

معلمتنا علمتنا أشياء كثيرة مثل (ما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه لغيرك).

(من فرج كربةُ أخيه فرج الله كُربته يوم القيامة) من لا يعلم هذا الحديث.

الجميع يعلمه فالمعلم الصالح يعلم طلابه أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن بفضل الله رُزقنا بهذا المعلم.

سوار محمد

الحياة

جميعنا نعود إلي أنفسنا هروبًا من اللحظات التي استنزفت صبرنا وأدمت أرواحنا وعبثت بفصول حياتنا، بأطراف تنزف من وحشة الحياة

نعود بحثًا عن أثواب الأمان حين تصير قلوبنا تائهة في عراء الخوف، حين يصهر الحزن قلوبنا بحثا عن سعادة عارمة تكفر أوجاع السنين، حين تغدو أرواحنا مشردة تقتاتُ الخوف وتفترش الفراغ، حين تنكسر أجنحة أحلامنا ونبيت على أغصان اليأس كالطيور أضاعت وجهتها وخذلتها المسافات، بعد أن تتذوق قلوبنا من الحزن أشكالاً وألوان، حاملين على أكتافنا المنكسرة أمُنيات واهنة أعياها المسير، وأرواح عجوز خذلها العمر السريع بحثًا عن الخلاص، بحثًا عن ملامح الطفل الذي يسكن حنايا الروح، الطفل المختبئ فينا خوفًا من صفعات الحياة.

الجميع يعود إلى نفسه حين تصبح الحياة في عينيه واهية، يعود محاولاً إيجاد ذاته من بعد طول غياب، حاملاً أمتعة حزنه هاربًا إليها.

فحين تَصفع الحقائق قلبه وتضيق الأماكن على حجم مشاعره، حين لا تليق القلوب المثقوبة بقلبه، حين يبالغ في ترتيب مشاعره أمام الآخرين، حين تخيط شفاهه الحروف بجهد وتكلف أمام حديث غيره، حين تفترس الظنون صدق نواياه.

يعودُ الإنسان إلى نفسه حين يضيع في دروب الحياة وما من سبيل نجاة إلا إليه وحده فقط، محاولاً إصلاح الحياة بداخلهُ وإسعاف نفسهِ بنفسهِ، يسّدُ جوع أحزانه بدموعٍ ليعود وجهه ويرتدي حلة العيد في عزاء فقده، يرمم شفاهُ المكسورة من فرط حزنه، يردم فوهة الفراغ التي حفرها الخوف في صدره.

محاولاً مواساة نفسه ورفع راية نصره في وجه مخاوفهِ، يبحث عن أحلامه المكسورة ليجبر كسرها لتعود تحلق في سماء أمله، يبحث عن طوق نجاته وسط محيطات غرقه، يشق طريقا لقلبه من بين متاهات مشاعره، يهد فيه بيوت واهنة شيدها الحزن المهيب، يأخذ بنفسه لبر الأمان بعد أن كان غارقا في طوفان خوفه، يرسم ملامح مشرقة أوشكت أن تنطفئ ويكسر تعاسته التي كادت أن تمزقه.

لذلك لا تَكن شخصًا بسيطًا وضعيف، شخص تكسره التفاصيل البسيطة والصغيرة، وتميته الكلمات العابرة، لا تعش ضعيفًا أمام الحياة التي لا تكف عن محاربتك، التي تمتحن صبرك وصمودك في كل حيّن.

لا تجعل قلبك لينًا فيُكسر ويميل فيك كلما هُزت أركانك الصعاب العاتية، كلما ثارت في وجهك قلوب الآخرين وخاصمتك عيون العابرين والحاقدين

كن قويًا من أجلك..

لا تكن جبانًا أمام المواقف التي تستدعي قوتك، التي تفرض عليك حمل سيف نضالك ومجابهة جيوش الحياة بقوةٍ وشراسة، و شجاعة، لا تكن جبانا، خائفًا، مرتعدا حين تغزوك ظروف واقعك، لا تقف في نصف الطرقات الحالكة، الطرقات التي تغرب فيها شمسك دون شروق يذكر، التي يحاصرك فيها الظلام دون نور ولا نجم به لتهتدي.

لا تقف في أنصاف الطرقات حين تتعثر الحياة بداخلك، لا تقف حائرا أمام نفسك، لملم بعثرة خطواتك وامضي دون خوف، دون أن تظل عالقًا في طريقك الموحش والمظلم، فتش عن النور الضائع بداخلك، فتش عن النور الذي ينير قلبك حين تنطفئ الطرقات أمام عينيك، لا تقف متأرجحا ما بين نورك وظلامك، ما بين حلمك ويأسك، لا تكن عالقا ما بين خوفك وسلامك، لا تحمل أوزار الحياة

بداخلك، لا تسمح لسواد الدنيا بأن يلون روحك فيتسرب اليأس من ثقوب خوفك لقلبك، لا تجعل الحيرة تكبر وتأكل فتات قلبك فيموت فيك الأختيار، ويتوه عقلك ما بين موتك والحياة.

اصنع منك وجودًا لا يعدمه خذلان، لا تفتح قلبك لشعور هزيمتك والانكسار وتغلق باب الضعف في وجه الإنتصار، لا تعش حياة دون وجهة وبلا عنوان، فلتصنع لك من الأمل عقودًا من الأحلام، عش كريمًا عزيزًا لا يُهان

لا تكن ضعيفًا وتنام في حُضن الإستسلام دون حلمٌ أو كفاح، تجاوز جراحك كما تجاوزت التي قبلها أشد جراحك مرارة، خيبة، وخذلان، تخلّ عن تلك المشاعر التي تجعلك تشعر بأنك شخص ناقص وبأنك شخص ضعيف لست بقادر على مواجهة الحياة وعيش الواقع، اسمح لذاتك بأن تثبت هوية وجودك في الحياة، افعل كل الأشياء التي تجلب لك شعور السلام، شعور الرضا، وإحساس الكمال الغير مبالغًا فيه.

لا تدّع شيءٍ يُشعرك بأنك شخص ناقص وغير كافيًا مهما شعرت أنت بذلك، حتى وإن شعرت بنقصُك وضعفك، فلا شيء كامل مهما أوهمتك الحياة بكامل الأشياء من حولك، لا تجعل أبسط الأشياء تّخلل ثقتك بنفسك.

اصبر كما لم يصبر من قبلك بشرٌ وعش حياتك حتى وفي أشد لحظات ألمك، لا تتوقف عن مكابدة الشدائد مهما أسرفت صبرًا عليها، عزز نفسك وكُن ممتنًا شاكرًا لك

ممتنًا للحظاتُكَ المظلمة والشاقة، التي وقفت صابرًا متصديًا لها، بروح شامخة وإصرار مجاهد.

راما الزعيمي

الحياة

في هذه الحياة ستفقد الكثيرين من الذين كانوا يقتسمون الفرح معك وفي لحظات انكسارك مهما كانوا قربين منك، ستفقد الذين لطالما اشعلوا لك شُموع الموّاساة في ظلامك وخوفك

وأشخاصاً لم يسمحوا بأن تَسيل العبارات من بين جفونك، ستفقدهم في زحام الحياة التي ستفرق ما بينك وبينهم، التي ستقيم حدودٌ فاصلة ما بين قلبك وقلوبهم، ستكتب الحياة نهاية وجودهم في حياتك كما تشاء لها أن تكون ستكتشف قوتك التي كنت تجهلها منذ أول سقوط لك، قوتك في تجاوز الكثير من الأشياء التي كانت تَطحن روحك، تجاوزك لمواقف أقامت شواهد القبور لأحلام عديدة لطالما تمنيت وسعيت لتحقيقها وحدك، للكثير من الأشياء التي لا يعلم بسر وجعها في قلبك سوّى خالقك، ستكتشف بأن لك قوة عظيمة في حمل حُطامك حين تكسرك الأيام، وحين تبعثرك اللحظات التي تخاصمك، التي أقامت صراعًا ما بينك وبينها لأسباب كانت تستحق وقتك، عمرك.

والتفات مشاعرك حتى تكتشف بعد مرورها الثقيل عليك بأنها لم تكن تستحق صراخ قلبك ونضالك وصبرك، ستبان لك قيمتها بعد أن تتجاوزها وتَعبر من خلال الساعات وحدك دون حتى أن تحمل معك ذكرى لها.

بعض التجاوزات ستصنع لك تمثالاً من الحكمة، وستُعطيك الفرصة حتى تتنفس الحياة من جديد و تتفتح أبواب للأقدار من جديد، بروح أخرى وأكثر صمود،

ونضج، وإدراكًا بالأشياء والبشرِ من حولك، بعض منها ستخلقُ منك إنسانًا أخر،

لا يخاف ولا يبالي بمن يرحل وبمن يبقى و من يتنكر بلباس المحب، ومن يغُدر ويكره ويقول لك عكس ما يخفيه ضدك، هذه الأشياء لن تخيفك ولن تحرك ساكنًا منك، بل حتى وإنك ستستمتع وأنت ترى الناس من حولك يتزينون بملامح مختلفة، ويتباهون بقلوبهم المثقوبة التي مهما أسقيتها من الوّد والحب لا تثمر، يكذبون ويجاملون بعضهم بعض وكل واحدٍ منهم يدرك حقيقة نفسه التي يتعايش بها رغم رفضه لها، بل ويخفيها في عمق ملامحه خوفًا من أن يُكشف أمره ويصقل سواد معدنه.

بعض التجاوزات ستخلق لك ملامح يعتريها هدوءٍ مخيفٌ ومُهيب، الهدوء الذي لا تعكس ملامحه تفاصيل الضجيج الذي يسكن داخلك، سَتعلمك متى تصمت وتتجاهل وأي القلوب هي التي لا تستحق التفات مشاعرك، متى تتغافل وتصفح دون أن تخوض معارك حديث عقيمة، معارك حديث مع القلوب التي مهما أسرفت الحديث إليها لا تسمع ولا تشعر، ستتجاوز الكثير من الأشياء التي ستجعلك تقف شامخا مهما كان صوت سقوطك بداخلك يبلغ مسمعك.

في رحلة البحث عن ذاتك الضائعة ستلتقي بنفسك، ستلتقي بحقيقتك التي كادت أن تضيع منك وسط سيل مخاوفك، بين ارتعاشة إيمانك وثقتك بنفسك، حقيقتك التي ستنتشل ملامحها من وسط رفات روحك، ستجدُك من بعد غياب كاد أن يمزقك ويعلن هزيمتك، ستلتقي بنفسك، ستقترب منك أكثر وأكثر، ستعقد جلسة الصلح معها.

ستعود من رحلتك وأنت تحمل في صدرك شعور السلام، الرضا والقبول، والمزيد من الحبّ والعطاء، ستعود وأنت تحمل أحلام أعظم، سيكون جل اهتمامك هو ألا تضيع منك، ألا يضيع مهما كان الثمن حافظ عليه.

راما الزعيمي

الحياة

كُن ممتنًا لكل لحظةٍ مرت عليك ولكل لحظةٍ من لحظاتِ حياتك التي كان مرورها مرورًا ثقيلًا على قلبك

كُن ممتنًا للحظاتك المكسورة التي مرت عليك وجعلتك مكسور الخاطر، وممتنًا لها لكونك استطعت من بعدها أن تُلملم شتاتك، وتُعيدك من ضياعك، لأنك استطعت أن تجمع قوتك من جديد بسببها ولكونكَ ما زلت تقف ثابت رغم كل الأشياء التي تتساقط من حولك وتموت بداخلك و تتبعثر حولك، لا زلت تقف شامخاً تريد المحاولة من جديد بالرغم من كل شيءٍ حدث لك.

كل لحظةٍ مظلمة كشفت لك نور القلوب من حولك، كل لحظةٍ عاصفة صنعت منك إنسانًا قادر على خلق ثباتهِ من جديد، كل موقفٍ بعثرك جعلك تُدرك قيمة نفسك التي أعطتك الوقت الكافي لِتصنع منك جيشًا يصعب على الحياة كسرهُ.

كُن ممتنًا للحظاتك التي جعلتك أقوى كالجبل عالي التل مشرق عند غروب الشمس اللحظات التي تركت فيك شعوراً خائفًا وضائع هي التي صنعت منك ذلك الشخص القوي الذي لا يستسلم والمؤمن بأن لكل شيءٍ ترتيب من عند الله سواء كان خيرًا أم شر

لذلك دائمًا تمسك بإيمانك بالله و لكل ما يمر بحياتك صغيرة أو حتى كبيرة ، ولكل لحظةٍ عشتها وتعيشها في الحياةِ مهما كانت هي لحظة فرح أم لحظة حزنًا وآلم، فوحدة الأمتنان و إيمانك بأن الله معك دائمًا هو ما يجعلك تعيش بقلبٍ مطمئن وروح يملأُها السلام قادرة على نزع الخوف من وسط أضلعك و حزنك وحدتك من الظلام قادرة على بعث سعادتك من مقابر قلبك ورسم ابتسامة السعادة والفرح على شفاهك.

تمسك بأحلامك مهما تعثرت فيك الآمال، مهما تبعثرت منك الأمنيات وخيبتك العثرات ونزعت نبض الأمل من قلبك وجعلتك

تنام في ظلام يأسك متوسد الساعات و الدقائق التي تَمضي وتأخذ معها الكثير من عمرك

تمسك بأحلامك وحتى وإن ضاقت بك الحياة وتساقطت فيك الرغبات، فمن آلامك ودفن أحزانك سلم للحياة ترتفع به إلى النجاح و السلام مهما اشتدت بحور الصعاب وثارت في وجهك ظروف الحياة اجعل من سفينتك قارب الأمل تسير به بوسط الصعاب تبحر به بين الأمواج، مهما وجدت العواصف شديدة ستكمل رحلتك مهما اشتدت بك الرياح، مهما وجدت أن لا سبيل للنجاة ستنجو من بينت العواصف و الكتمان، لا تتنازل عن أحلامك التي سهرت وتعبت في بحر تفاصيلها ذات ليلية في دفاتر الأحلام، تلك التي تركتها على رفوف الرجاء منتظرا أن تشرق عليها شمس النهار لتبدأ بحر تفاصيلها و تحقيقها

لا تسمح لليأس بأن يجتاح أحلامك مهما كانت بعيدة و صعبة، لا تجعل للقيل و القال ممرًا بين أحلامك فقد سر و أكمل أهدافك بكل تفاصيلها، إزرع الأمل و التفائل فيك مهما طالعت الأيام و الساعات و عندما تشعل بأنك على وشك الإستسلام تذكر أيامك الصعبة.

وقل يا مرحبا كيف اجتزتها، تذكر بأنه بعد كل هاذا التعب سترسم الإبتسامة على وجهك بالنهاية بأنك أستطعت إجتياز كل الأوقات الصعبة المليئة بالحزن و الصعاب و ستبقى سفينتك و ستصل إلى وجهتها بالنهاية لا يأس مع الحياة و لا حياة مع اليأس هيك تكون قد فهمت معنى هذا المثل.

هاذا ما علمتني إياه مُعلمتي الرائعة سكينة فهي أستطاعت إجتياز الأحزان و الصعاب و صنعت منها سلم لنجاحها

راما الزعيمي

الحياة

الحياة رحلة قصيرة ولكنها شاقة ومتعبة جدًا، طرقاتها ليست صافية فهي كالمتاهة عدة طرق، مخاطر تنتظرنا في بعض الأحيان يجب علينا التضحية للحياة، جميعنا نمر بأوقات صعبة لدرجة التفكير بأشياء غير صائبة.

في هذه الحياة قد تَظلم أو تفقد أعز ما عليك من الأشخاص عائلتك أو حتى صديق، على هذه الأرض عليك السير بشكل صحيح بالرغم من العقبات الصعاب أحيانًا نمر بفترة نشعر كما الموت و بالرغم من هذا نكتم في داخل قلوبنا، و في حينها نفقد الشغف، ورغبة في إكمال الطريق إلى بوابة أحلامنا و مستقبلنا.

كثيرة هي الأشياء التي لا تستحق تمسكَ وتعلقك بها، لا تستحق وقتك ولا هدر مزيد من عمرك لأجلها، كثيرة هي التفاصيل التي تستحق أن تجمعها بين راحة يديك وتقرأ ملامحها بإتقانٍ ثم تنثرها في سماءِ الغياب دون التشبث ولا الندم على رحيلها، التي تستحق أن تقرأ عليها السلام، أن تترك الوقت يدفنها دون بكاء ولا حداد ودون أي عزاءٌ لفقدها و دون أي ندم ولا حتى وجودها في ذاكرتنا فما فائدتها إعاقتنا.

هدفها ماذا؟ إبكائنا أم شعورنا بالندم لا أعلم لكنْ ما أعلمه هو أنا لا فائدة منها علينا تجاهلها رميها في بحر لا بداية له و لا نهاية و نكمل طريقنا كالنسر يبحث عن فريسته لا نبالي بالماضي، الأهم هو الحاضر، عليك أن تكون مؤمن بما تفعله،

كل الأشياء التي تجعلك تشعر بأنك لست بخير أو عليك التوفق و الإستسلام لما هو أمامك عليك أن تفتح لها أوسع أبواب الرحيل، كل الأشياء التي تزعزع فكرك وتبعثر مشاعرك كلما تعمقت التفكير فيها تستحق أن تلوح لها النسيان وتتركها دون أن تترك لها في داخلك أي حنين أو ندم

لا شيء يستحق أن يأخذ من عمرك الثمين كل دقيقة و ثانية هي مهمة في حياتك ، لا شيء يستحق التضحية في هذه الحياة حتى وتلك الأشياء واللحظات التي لا معنى لها الأشياء التي تزرع الخوف فيك وترميك في محيطات الضياع دون أمل، دون روح التي تُهشم روحك من جسدك وتجعلك رميم، وكل الأشياء التي تقتص السلام من صدرك وترميك في أحضان الضائعين.

و ما نعرفه هو أن ثمة أشياء علينا رميها في سبعة محيطات دون أن يرف لنا صوبها شعورًا بالاشتياق أو الحنين

نعتقد بأننا قد كبرنا وفهمنا الحياة و طرقها ولكن الحقيقة هي بأننا لا زلنا صغار نتوه في أبسط الأشياء لا زلنا نخطئ في حق أنفسنا والآخرين، لا زلنا نحن إلا ذكريات و أشخاص كانوا مجرد نقطة لا بداية و لا نهاية لها

لسنا كبارًا. كفاية كما نعتقد لم نكبر بعد ولا زلنا نعيش لحظات الجمود بمشاعر هائجة وثائرة، نعتقد بأن الخيبات صنعت منا أشخاص آخرين أكثر نضجٍ ووعي ولكنا هنا نحن ذا نعود، نعود ونسقط في عمق الخيبات من جديد، نعود ونتعثر بنفس اللحظات والأشخاص وبنفس المشاعر والأحاسيس ونفس الغرفة المظلة ذات الزاوية نعود.

تكرار المشاعر و الخيبات هو وحده ما يجعلنا نشعر بحقيقة أننا لا زلنا صغارا بعد ولم نكبر بما فيه الكفاية، حقيقة بأننا نتعمق أكثر و أكثر بين خيبات و أشخاص نسمع صوت السخرية من الجحر نفس نقع.

إنها حقيقة في كثير من الأحيان تخذلنا نوايانا الحسنة، إننا نعامل الآخرين وكأنهم قطعة مقدسة من أنفسنا، نعطيهم صدق مشاعرنا وأحاسيسنا، نصير لهم أوفياء في حين حضورهم وغيابهم، أننا

نصبح لطفاء جدًا، لطفاء للحد الذي تغلب فيه طيبتنا شجاعتنا، وعفويتنا تكون طاغية على تصرفاتنا، حديثنا، ومواقفنا معهم، أننا نداري أقوالنا وأفعالنا خشية أن نمس قلوبهم ولو بخدش طفيفا أو حتى بوخزة ألم غير مقصودة، و يا للأسف بعضهم لا يرون ذلك، أنهم فقط ينظرون إلينا وكأننا ملزمين بهم، لا قيمة لنا كما الهواء ، وكأننا ولدنا ووجدنا لنكون على وفق أفكارهم وتلبية رغباتهم طيلة الوقت، وتسديد طلباتهم التي تفقد لذة الشكر والامتنان، كأن تجازف وتبحر لأجلهم ساعات، أيام، شهور، وسنين وتعود إليهم ملبيًا رغباتهم، حاملا بين كفوفك فرحتهم، اطمئنانهم، وسعادتهم، ولكنهم يصفعون قلبك وروحك بغتة، يجعلونك تشعر وكأن إبحارك الطويل ذلك لم يكن شيئًا، وكأنك لم تخاطر لأجلهم، ولم تبرح مكانك، و تناضل وتفسخ خوفك من قلبك لأجلهم.

هذه المشاعر و الأحاسيس جميعنا مررنا بها بالتأكيد هناك من تغلب عليها و سيطر عليها، و البعض إستسلم لها و تعمق بها و تغلبت عليه المشاعر كما الغارق في وسط محيط و لا يوجد وسيلة لمساعته و إخراجه من وسط المياه و الطحالب و الأسماك. علينا جميعاً التغلب علـى هذه المشاعر لمواصلة الطريق لتحقيق أهدافنا و أحلامنا و من الأشخاص الذين اسطاعوا بناء سلمهم الخاص للوصول إلى باب النجاح.

راما الزعيمي

الحياة

عظم الله أجر القلوب الصابرة التي تخفي حزنها بملامح صامتة، وتستر ضعفها بشفاهٍ باسِمه.

عظم الله أجر القلوب الصامدة رغم ارتعاشِ الخوف على أكتاف نبضها، الشامخة رغم انكسارها،

وتلك القلوب التي حين تكسر تجبر نفسها بنفسها دون من يدرك عمق كسرها، دون من يسمع صوت أنينها وسقوط نبضها.

عظم الله أجر القلوب الصامتة المكتظة بالحديث دون من يلقف إحساسها، التي توزع السعادة في قلوب المنكسرين رغم ثقل أحزانها.

التي تُناضل في ساحة الخوف بحثًا عن أمنها وسلامها،

التي تعطي الأمل رغم جفاف أحلامها، وتنير الحياة رغم ظلامها، القلوب التي تحارب بصمت، وتستشهد بصمت، وتنوح فقدها وتحزن بصمت، ويسيل دمعها دون من يسمع صوت بكاؤها.

اللهم جبرًا يِصلح حال قلوبنا المنكسرة

وفرحًا يُميت أحزاننا ويحيي الروح الميتة قهرًا

اللهم سعادة تنير عتمة وجوهنا وتُرمم حسن مباسمنا

اللهم أمانًا يطرد الخوف من قلوبنا ويلملم نبضها الحائر وسط صدورنا

اللهم دفئًا يدثر صقيع الروح المرتجفة بداخلنا

اللهم هون علينا ثقل الشعور الذي يطحن القلب صمتًا ويقتل الحلم الجميل يأسًا

هون علينا لحظات صمتنا المزدحمة بضجيج الشعور، ولحظات ضعفنا التي نقف عليها ثباتًا رغم انهيار الروح

اللهم سلامًا لقلوبنا التي لا مأوى لها سواك

ولا سِواك يصلح حالها من بعد هشاشتها وضعفها

اللهم أبدلنا ضعف ضعفنا قوة وثبات، أبدلنا بحجم خوفنا أمنًا وسلاما

اللهم جبرا يغنينا عن مواساة العالمين، وأستر ضعفنا حين يأخذنا الأنين لحضن العابرين.

يا رب أغننا بك وحدك عمن سواك، وألطف بنا، و أرحمنا يا أرحم الراحمين.

أقدم و أعجز عن وصف إعجابي لصبرك و لحكمتك و بناء سلم يصعد بكِ إلى حيث تُريدين مُعلمتي الفاضلة (سكينة)

راما الزعيمي

الحياة (النهاية)

ودع ما تبقى لتنقذ نفسك

قلّ وداعًا لكل اللحظات مكسورة التي تؤلمك لكل الأحلام البالية التي تستنزف صَبرك

لكل الوعود الكاذبة واللقاءات الزائفة، لكل لحظة أجبرتك ظروفها على خلق ملامح لا تَشبهك، للذكريات التي تتعثر بها كلما تذكرتها، للساعات التي شوهت ملامح بهجتك.

لكل الأشياء التي لا تليق بحجم مشاعرك للوجوه التي تتساقط في لياليك الحالكة، ولكل شيءٍ يكسر صبرك ويُميت فيك عزائمك ويطفئ قناديل سرورك.

للمواقف التي أتتكَ في حين لحظاتك العاصفة ونزعت منك اطمئنانك ورَمتك بِسهام الوجع القاتلة.

وأنزلت العبارات من بين جفونكَ حتى تورمت.

كُن منصفًا في حق ذاتك، تجاهل من أجلك ومن أجل إعلان سلامك داخلي، دون أن تذبل حقول الاطمئنان و الأمان لا تحمل ثقل الحياة بداخلك، لا تتمسك بكل كلمة قاطعة تقال لك ولا تجعل قلبك

تجاوز كل الأشياء التي تحاول جعلك مَدفون تحت رُكام حطامك، تمسك بالسرور الذي يداعب نبض قلبك، تمسك بأحلامك التي تشبه وجه صباحك، دّع النور يدخل قلبك و نسيم يجدد الكآبة

كُن مُنقذك الوحيد حين تغزوك جراحك،

وجيشك الوفي حين تجابه ظروف واقعك، لا شيء يستحق أن تميت الحياة بداخلك من أجله، توقف عن حمل أوزار الحياة على رفُوف قلبك تغمرها الظلام،

قف شامخًا في وجه الصعاب كَشجرة أصلها في الأرض وجذورها تجابه عواصف الحياة تنبت و تزهر مهما مرَّ عليها الدهر.

و هذِه أخر رسالة لي أختم بها نصوص قبل قول وداعًا

أتمنى أنت تتمكن من إنقاذ نفسك الحبيسة داخلك أصنع من حزنك سُلم تصعد به إلى ما تطمح تشرق به أحلامك و مستقبلك.

معلمتي الفاضلة سكينة العبد الله أحبك كأم ثانية لـي التي لم تلدني.

الكاتبة راما رائد راشد الزعيمي (رمروم)

النـهايـة

تم بحمد الله تعالى